لانه طايرة اهـ قوله لامره به المصدر مضاف لفاعله
والمفعول محذوف اي لامر داود لهما به اي بالتسبيح
اذا وجد داود فترة وعبارة القرطبي قال وهب كان داود
عليه السلام يمر بالجبال مسبحا والجبال تجاوبه بالتسبيح
وكذلك الطير وقيل كان داود اذا وجد فترة امر الجبال
فسبحت ولهذا قال وسخرنا اي جعلناها بحيث تطيعه
اذا امرها بالتسبيح اهـ قوله وان كان عجبا عندكم اي مستغربا
في اعتقادكم وقوله بمجاوبة علة لقوله وكنا فاعلين
وعبارة الخطيب وكنا فاعلين اي من شاننا الفعل
لامثال هذه الافاعيل ولكل شيء نريده فلا يستكبر علينا
امر وان كان عندكم عجبا وقد اتفق نحو هذا الخبر لاحد
من هذه الامة كان مطرف ابن عبد الله بن الشخير
اذا دخل بيته سبحت معه آنيته اهـ قوله وعلمناه
صنعة لبوس فداود اول من صنع الدروع التي تسمى
الزرد وقيل نزل ملكان من السما فمرا بداود فقال
احدهما للاخر نعم الرجل الا انه ياكل من بيت المال فسال الله
ان يرزقه من كسبه فالان له الحديد فصنع منه الدروع
اهـ من السمين لابي حيان وفي الخازن فكان يعمل
منه بغير نار كانه طين في يده اهـ قوله وهي الدرع
في المختار درع الحديد مؤنثة وقال ابو عبيدة تذكر
وتؤنث ودرع المراة قميصها وهو مذكر اهـ شيخنا

قوله

قوله وهو اول من صنعها اي على هذا الوجه اي انها حلق
متداخل بعضه في بعض وقبل ذلك كانوا يصنعونها
لكن من صفايح متصل بعضها ببعض ولذلك قال
وكانت اي الدروع قبلها اي قبل صنعة داود لها صفايح
اهـ شيخنا قوله لكم اي يا اهل مكة في جملة الناس اي مع
جملة الناس ولكم يصلح ان يتعلق بعلمناه او بصنعة او
بمحذوف صفة للبوس اي لبوس كاين لكم اهـ سمين
وعلى الوجه الاول تكون اللام للتعليل اي علمناه لاجلكم
وعلى هذا تكون قوله لتحصنكم بدلا باعادة اللام اي لاجل
احصانكم وعلى الوجهين الاخرين تكون متعلقة
بعلمنا اهـ من السمين قوله بالنون لله اي ان الضمير
في لنحصنكم بالنون لله وكذا يقال فيما بعده اهـ قوله
وبالفوقانية للبوس اي باعتبار معناه لانه بمعنى
الدروع وهي مؤنثة قوله بذلك اي بتصديق الرسل
قوله ولسليمان الريح عبر هنا باللام الدالة على التمليك
وفي حق داود بمع وذلك لان الجبال والطير لما اشتركا
معه في التسبيح ناسب فيه ذكر مع الدالة على الاصطحاب
ولما كانت الريح مستخدمة لسليمان اتى بلام الملك
لانها في طاعته وتحت امره اهـ من السمين والريح جسم
لطيف لا يدرك بالبصر اهـ شيخنا قوله اي شديدة
الهبوب الخ لف ونشر مرتب اي فهي جامعة للوصفين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)